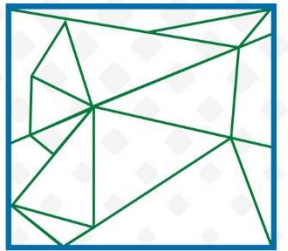


عفرين: تفاصيل وفاة مدني بسبب "التعذيب على يد "أحرار الشرقية"



01 آذار/ مارس 2022

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عفرين: تفاصيل وفاة مدني بسبب التعذيب على يد "أحرار الشرقية"

توفي "ريزان خليل" في إحدى المشافي التركية بعد نقله من مشفى عفرين العسكري نتيجة نزيف في الدماغ بسبب ضربه على منطقة الرأس من قبل عناصر من الفصيل المسلح وذلك بعد سؤاله عن مصير ابن أخيه المعتقل "آزاد خليل"

بتاريخ 3 شباط/فبراير 2022، نشر فصيل "أحرار الشرقية" التابع للجيش الوطني السوري/المعارض، بياناً (انظر الملاحق) نفى فيه مسؤوليته عن وفاة المدني "ريزان خليل محمد" الذي ينحدر من قرية "جقلي/جقلا/جقلا فوقاني" التابعة لناحية شيخ الحديد/شيه، وادّعى أن أعضاء من المجموعة المسلّحة رفقة "لجنة ردّ المظالم" زاروا عائلة "ريزان" والتي تعرف أيضاً باسم عائلة "يعيو" وقدموا لهم واجب العزاء، نافياً التعرّض للمتوفى بأيّ أذى، ومؤكّداً على عدم وجود الفصيل في المنطقة التي يقطن بها المتوفى أساساً.

وفي اليوم التالي، أصدر الفصيل بياناً آخر (انظر الملاحق) تحت عنوان "شكر وامتنان"، توجه به إلى جهاز "الشرطة العسكرية" في عفرين، وأثنى على جهوده في "كشف حقيقة" ملابسات وفاة المدني "ريزان خليل محمد"، متوعداً بالوقوف ضد "ظاهرة نشر الأكاذيب" التي تهدف إلى "النيل من التماسك الاجتماعي لمكونات الشعب السوري"، بحسب وصف الفصيل.

قامت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بالوقوف على حادثة وفاة "ريزان محمد خليل" وتحدثت مع مصدرين من داخل فصيل "أحرار الشرقية" ومصدرين من جهاز "الشرطة العسكرية" في عفرين، إضافة إلى مصدر طبي محليّ ومجموعة من المصادر المحليّة في عفرين. وخلصت إلى أنّ المعلومات الواردة في البيّانين اللذين أصدرهما الفصيل غير صحيحة. كما تبين أن المجموعة المسلّحة مسؤولة عن وفاة "ريزان" بسبب التعذيب في إحدى مراكز الاحتجاز التابعة للفصيل في مركز عفرين، وضرب الضحية على منطقة الرأس بأداة صلبة، أدّت إلى "نزيف دماغي" سببت وفاته نهاية شهر كانون الثاني/يناير 2022.

تفصيل الحادثة:

قالت المصادر التي تحدّثت إليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أنّ عناصر من "أحرار الشرقية" وخلال الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني/يناير 2022، قاموا باعتقال الشاب "آزاد عصمت خليل" المقيم في حي "الزيدية" قرب مدرسة (زكريا حبش) في عفرين المدينة (مركز عفرين)، وهو ينحدر أساساً من قرية "جقلا فوقاني" التابعة لناحية شيخ الحديد في منطقة عفرين (ولكنّه من ساكني عفرين المدينة)، وذلك بتهمة "الانتماء إلى حزب العمال الكردستاني"، وبعد قرابة عشرين يوماً من اعتقال (آزاد)، قام "ريزان خليل محمد" -الذي يكنّ عمّ "آزاد"- بمراجعة مقر الفصيل الكائن في شارع الفيّلات بعفرين المدينة، لمحاولة إطلاق سراح ابن أخيه والتفاوض معهم، ليقوم عناصر من الفصيل باحتجاز "ريزان" لمدة خمسة أيام بعد ذلك، تعرض خلالها للضرب والتعذيب وهو ما أدّى إلى وفاته لاحقاً.

نفى فصيل أحرار الشرقية في البيان الذي نشره بتاريخ 3 شباط/فبراير 2022، تواجده في منطقة شيخ الحديد (مسقط رأس ريزان وآزاد)، في محاولة لتضليل الرأي العام. فقد تبين أنّ وقائع الحادثة بمجملها حدثت في عفرين المدينة وليس في شيخ الحديد والتي تقع تحت سيطرة فصيل "السلطان سليمان شاه/العشّات".

لاحقاً، وبتاريخ 24 كانون الثاني/يناير 2022، تمّ نقل "ريزان" إلى مشفى عفرين العسكري، قبل أن يتمّ إسعافه إلى المشافي التركية (تحديداً مدينة الريحانية)، بسبب نزيف دماغي أدى إلى وفاته نهاية شهر كانون الثاني/يناير 2022، حيث تمّت إعادة جثمانه إلى سوريا بعد ذلك.

مصدر في جهاز "الشرطة العسكرية" قال في شهادته "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" ما يلي:

"تم اعتقال الشاب آزاد بتهمة الانتماء إلى (حزب العمال الكردستاني) وجاء عمه ريزان ليفاوض الفصيل على إطلاق سراحه. لقد طلب الفصيل مبلغاً وقدره 1500 دولار أمريكي لقاء إطلاق سراح ابن أخيه. ولكن ريزان رفض دفع المبلغ وحصل شجار بينهم، ليقوم عناصر الفصيل باعتقال ريزان أيضاً وضربه، وعلى إثر تعرضه للضرب تم نقله إلى المشفى لاحقاً."

بدوره، قال أحد الكوادر الطبية في مشفى عفرين العسكري في حديثه مع "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" حول الحادثة ما يلي:

"لقد تمّ نقل (ريزان خليل) من مشفى عفرين العسكري باتجاه تركيا عبر سيارة إسعاف يوم 24 كانون الثاني/يناير. كان تشخيص حالة المصاب هو نزيف دماغي، انطلقت سيارة الإسعاف من المشفى ودخلت تركيا من معبر الحمام. لا أحد لديه معلومات عن تاريخ الوفاة الدقيقة في المشافي التركية، ولا عن تاريخ إعادته من تركيا، لكنّ الأكيد أنّه توفي هناك لأنه كان حياً عندما خرج الأراضي السورية."

أحد أهالي قرية "جقلا فوقاني" أخبر "سوريون" أن "ريزان" توفي يوم 31 كانون الثاني/يناير 2022، في المشفى التركي وتم إعادة جثمانه ودفنه في عفرين بعد ذلك، وهو ما يتوافق مع شهادته المصدر الطبي الذي أكد الوفاة ضمن الأراضي التركية.

مسؤولية "أحرار الشرقية" ودور جهاز الشرطة العسكرية:

تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة" مع مصدرين داخل فصيل أحرار الشرقية، أكد أحدهم أن الفصيل قام بتكليف أحد الشرعيين/رجال الدين لديه بالنظر والتحقيق في حادثة الوفاة، وتحديد ما إذا كان المكتب الأمني للفصيل متورطاً بالحادثة أم لا. وقال المصدر ما يلي:

"في البداية، تأكدنا من أن الشاب (آزاد عصمت خليل) تم اعتقاله بناء على تقرير كيدي وتمت إدانته بالانتماء إلى (حزب العمال الكردستاني) نتيجة لاعترافه أثناء التحقيق معه. ولكن حدث ذلك دون وجود أي دليل مادي ملموس على ذلك. لقد تمّ تفتيش هاتفه والبحث بدقة في المحادثات ولم يتم العثور على أي شيء يدل على ارتباطه بالحزب. الأمر الذي يرجح لدينا أن الشاب اعترف تحت الضغط."

وتابع المصدر:

"أما فيما يخص عمّ الشاب (آزاد) وهو المدني (ريزان محمد خليل)، فقد جاء يطالب بالإفراج عن ابن أخيه، وطلب منه العناصر دفع مبلغ 5 مليون ليرة سورية لقاء الإفراج عنه. فتشاجر معهم وحدثت مشادات كلامية الأمر الذي دفع العناصر لضربه واعتقاله لمدة خمس أيام (...)."

مصدر ثاني من الفصيل قال إن بعض القادة في الفصيل حاولوا استغلال حادثة وفاة "ريزان" لتحريض قائد الفصيل "أبو حاتم شقرا" ضدّ المكتب الأمني الخاص في عفرين واثبات تورط المكتب في قضايا فساد وقتل، ولكن "أبو حاتم" أراد أن يتم إغلاق الملف والتعظيم على الموضوع وسارع بالعمل على ذلك بمساعدة من أفراد من جهاز الشرطة العسكرية في عفرين الذين تربطهم به علاقات جيدة.

تنوه "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أنها لم تعثر على أي وثيقة منشورة أو بيان صادر عن مشفى عفرين العسكري أو جهاز الشرطة العسكرية حول هذه القضية، كما أنه لم يتم نشر شهادة الوفاة أو تقرير الطب الشرعي.

"مصطفى شيخو"، ناشط إعلامي وعضو "منظمة حقوق الإنسان في عفرين"، قال في تصريحات خاصة لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول حادثة مقتل المدني (ريزان خليل) واستناداً إلى شهادات حصلت عليها المنظمة التي يعمل بها، ما يلي:

"بتاريخ 1 شباط/فبراير 2022، تحدثت مع أحد أقارب "ريزان" وقال لي بأن الحادثة بدأت عندما تمّ اعتقال (أزاد) وذهب (ريزان) للاستفسار عنه، عندها طلب منه الفصيل مبلغاً من المال لقاء الإفراج عن ابن شقيقه. بعدها اتصل ريزان مع أقارب له في أوروبا، واستطاع تأمين مبلغ 2000 دولار من أجل إعطائها لمحامي للمساعدة في الإفراج عن أزاد. علماً أنّ الفصيل طالب بمبلغ منفصل آخر عدا عن المبلغ الذي تمّ منحه لمحامي".

وأضاف شيخو:

"تمّ اتهام ريزان بأنه حصل على المال من منطقة الشهباء/التي تخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب/حزب الاتحاد الديمقراطي.. وتمّ اعتقال ريزان إثر ذلك على الفور من قبل عناصر أحرار الشرقية.. لقد تعرّض ريزان إلى تعذيب وحشي أسفر عن ظهور كدمات على المنطقة الواقعة تحت الإبط الأيمن .. وأيضاً للضرب على منطقة الرأس.. لاحقاً، قام عناصر من الفصيل بأخذ ريزان إلى منزله بسيارتهم العسكرية بسبب سوء وضعه الصحي وعدم قدرته على الوقوف... بعد أقل من 24 ساعة .. وفي صباح اليوم التالي تمّ نقل ريزان إلى المشفى العسكري ومنه إلى الأراضي التركية حيث توفي هنالك.."

وقد زوّد الناشط "مصطفى شيخو" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة صورة للضحية ريزان أثناء عملية غسل جثمانه في عفرين قبل عملية الدفن، ونوه أنّ فصيل أحرار الشرقية هدد عائلة وأقرباء ريزان بالاعتقال في حال قاموا بنشر أي معلومات حول القضية.

يذكر أنّ وزارة الخزانة الأمريكية، كانت قد [أدرجت](#) فصيل "أحرار الشرقية" واثنين من قياداته على قوائم العقوبات، لأنّ الجماعة المسلحة "ارتكبت العديد من الجرائم ضد المدنيين، لا سيما الأكراد السوريين، بما في ذلك القتل غير المشروع، والاختطاف، والتعذيب، ومصادرة الممتلكات الخاصة".

تتبع أحرار الشرقية للفيلق الأول الذي يرأسه العميد عدنان الأحمد (النائب الأول لرئيس هيئة الأركان)، تحت إمرة وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة ورئيس هيئة الأركان العميد حسن حمادة.

يرأس عبد الرحمن مصطفى، الحكومة السورية المؤقتة، التي تتبع للهيئة العامة للاتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية.

ملحقات



صورة رقم (1) - تم تزويد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بهذه الصورة من قبل الناشط وعضو منظمة حقوق الإنسان في عفرين (مصطفى شيخو)، وهي تعود للضحية "ريزان خليل" أثناء عملية غسل جثمانه قبل الدفن.



صورة رقم (2 و 3) - صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تُظهر جثمان الضحية (ريزان خليل) - على اليمين: أثناء غسل جسد الضحية. على اليسار أثناء تواجده في إحدى المشافي التركية في الریحانية.



الجمهورية العربية السورية

الجيش الوطني السوري

الفيلق الأول

الفرقة 15 أحرار الشرقية



تداولات بعض وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، خيراً يزعم بمقتل المدني ريزان خليل محمد على يد عناصر من فرقة أحرار الشرقية قرب ناحية الشيخ حديد بريف عفرين شمال حلب

وقام مكتب العلاقات العامة في فرقة أحرار الشرقية مع لجنة رد المظالم في غرفة القيادة الموحدة-عزم بتقديم واجب العزاء للمتوفي ريزان خليل محمد وزيارة بيته وأهله والوقوف عند اسباب الوفاة مدعوماً بتقرير المستشفى في مدينة عفرين ليؤكد ذويه أن ريزان وافته المنية نتيجة جلطة دماغية مفاجئة ولم يتعرض له أحد مطلقاً كما أن لا وجود لفصيل أحرار الشرقية بالمنطقة التي يقطن بها المتوفي.

إننا نذكر في هذا الصدد التحريض العنصري المستمر الموجه ضد المكون العربي والكردي من قبل ميليشيات pkk قسد القائم على تليفيق أكاذيب وافتراءات بحق فصيل أحرار الشرقية ولصق التهم جزافاً عليه نتيجة عدم تحملهم فكرة التآلف الإجتماعي بين المكونين في منطقة عفرين على وجه الخصوص.

ونؤكد إن ادعائهم غير صحيح وهي محاولة بآسة أفشلت كل مخططاتهم الإجرامية واحبطت عملياتهم وغدرهم وخيانتهم بحق الشعب السوري بكافة مكوناته

القيادة العامة

حرر في: 2022/2/3

FirstLegion

صورة رقم (4) - البيان الأول الذي أصدره فصيل "أحرار الشرقية" المنضوي تحت "الجيش الوطني السوري" الذي قال بأنه "قدم واجب العزاء لأهل الضحية ريزان" ونفى تواجد الفصيل في منطقة الشيخ حديد".



الجمهورية العربية السورية
الجيش الوطني السوري
الفيلق الأول
الفرقة 15 أحرار الشرقية

شكر وامتنان

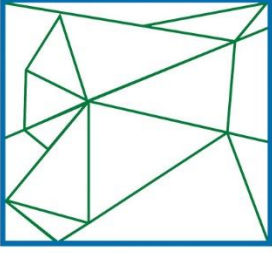
تتوجه القيادة العامة في فرقة أحرار الشرقية بالشكر والامتنان إلى قيادة الشرطة العسكرية وأفرعها في استجابتهم السريعة في كشف حقيقة وفاة المدني **ريزان خليل محمد** بعد سلسلة اتهامات باطلة ضد فرقة أحرار الشرقية ونؤكد استمرارنا بالوقوف إلى جانبهم في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة من أكاذيب ومعلومات تحض على الكراهية والتي تقف خلفها ميليشيا قسد بهدف النيل من التماسك الإجتماعي لمكونات الشعب السوري

القيادة العامة

حرر في: 2022/2/4

FirstLegion

صورة رقم (5) - بيان ثاني أصدره فصيل "أحرار الشرقية" شكر فيه قيادة "الشرطة العسكرية" على خلفية "كشفهم الحقيقة" في وفاة "ريزان خليل".



من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تمّ تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرّها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلّة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلّة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.



WWW.STJ-SY.ORG



[STJ_SYRIA_ENG](https://twitter.com/STJ_SYRIA_ENG)



EDITOR@STJ-SY.ORG